



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الرابعة

المادة / الفكر الجغرافي

أستاذة المادة : م.د. رويده سعد جابر

الإمیل / rSaad@tu.edu.iq



الحضارات البسيطة و المعقدة

ونقصد بالحضاره البسيطه هي تلك الحضاره التي تضم عددا محدودا من الطرق العيش رغم ان اصحابها قد يكتسبون مهارات عاليه في ممارسه هذه الطرق اما الحضاره المعقده فعل النقيض من الحضاره البسيطه تشمل الكثير من الطرق العيش ويختار منها الانسان ما يشاء من طرق حسب رغبته وامكانيته ففي الحضاره المعقده التي نعيش في ظلها نجد الانسان يختص في العمل الذي يقوم به ومن ثم يعتمد في حياته على الآخرين في امداد بما يحتاج اليه. لم يبق في الوقت الحاضر الا عدد ضئيل من الحضارات البسيطه وان الحضارات المعقده في اوروبا والعالم الجديد ساعدت على طريق اتصالها ببقية اجزاء العالم القديم على رفع مستوى المعيشه في تلك الاقطار لدرجه كبيره ادى في النهايه الى اجتذاب اصحاب الحضارات البسيطه الى الحضاره المعقده والنتيجه ان الحضاره البسيطه تدهورت ولم تمر الا في المناطق المنعزله فقط.

الحضارة و الوطن

حضاره الانسان جزء من البيئه التي يولد فيها الفرد اما الجانب الاخر من البيئه وهو الجانب البيئه الطبيعيه فيعرف باسم الوطن فيطلق اسم الموارد الطبيعيه على المورد الوطن الذي يستخدمه الانسان فيقابل اصحاب اي حضاره مشكله حفظ مواردهم وثرواتهم من الضياع لانه لا يمكن لاي حضاره في اي مكان ان يكتب لها البقاء اذا استغل اصحابها مواردهم الطبيعيه استغلالا سيئا بحيث يؤدي الى تدهورها فكثير من الحضارات قد طمست وانتهى بسبب الطريقه المقربه التي اتبعها اصحابها وهنا تنقسم الموارد الطبيعيه تبع الاستغلالها الى ثلاثه اقسام وهي:-
أولاً:- الموارد التي يفسدها الانسان باستغلاله مثل الهواء ومساقط المياه ومياه البحار

ثانياً:- الموارد التي حطمها او افسدها الانسان باستغلاله ولكن جددت نفسها مثل الغابات اذا التي اذا قطعت ظهر محلها انواع اخرى من الاخشاب اقل نوعيه من النوع الاول السائد واثر السمكيه ومعرفته كيف زيادتها وكيف يحرم الصيد في مناطق معينه خصصت للحفاظ الثروه الحيوانيه.

ثالثاً:- وهذا يشمل المواد الخام مثل الفحم وزيت البترول وغيرها من المواد التي تنخفض باستغلالها بمرور الزمن اذ ليس هناك ا طريقه للحيلولة دون انقراضها اي مع الاستغلال فالتداول في هذه المواد يمكن ان يكون بطيء في حال استغلال المنظم.

○ الموضوع الأول

○ نشأة الإنسان وانتشاره

تعريف الانسان

إن فهم الانسان وادراكه لموضوعه وسط العالم يعتبر موضوعا رئيسا لدى جميع العلوم وخاصة بعد عام ١٨٥٨ حينما قدم شارلز دارون نظريته المعروفة عن التطور التي أثرت تأثيرا كبيرا في علوم الاحياء وان جميع الكائنات الحية والنباتات المحيطة بنا اشتراكها في أصل واحد وقبل ان نبدأ في دراسة الإنسان وسلاسله لابد أن نعرف ما هو هذا المخلوق الذين اعتبره انسانا والسبب في ذلك هو ان حلقة الانتقال بين الاجناس القردية والاجناس الإنسانية حلقة غامضة اشد الغموض

من الناحية التشريحية:-

اتفق علماء الحفريات القديمة على ان استقامة القامة هي الميزة الاولى للانسان وان حجم المخ هو الحد الفاصل بين الإنسانية من جهة والحيوانية من جهة اخرى فان متوسط حجم المخ القردة كان يتراوح بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ سم^٣، بينما بلغ مخ الانسان ٩٠٠ سم^٣، الا ان حجم مخ القردة الجنوبية كان يفوق قليلا عن حجم المخ القردة العليا التي من بينها الشمبازي حجم مخها ٥٠٠ سم^٣، كما يمتاز بنمو الجبهة التي تعتبر من اهم مراكز المخ وهناك علاقه بين اتساع الجمجمة ومساحه سقف الحلق اذ كلما كبر حجم المخ قله مساحه السقف ففي الانسان العاقل نجد نسبه مساحه السقف الى المخ ١/٦٠ بينما في الشمبازي تبلغ ١/٨ هناك راي اخر يرى ان تطور الاجهزة الصوتية ومعرفته الكلام وظهور اللغة كلها عوامل تدخل في تعريف الانسان وبعض العلماء اخذوا يميزون الانسان ان وظيفته هي قدرته على احداث تغيرات في البيئه وكما نعلم ان هذه القدره ليس قاصره على الانسان فحسب ان النمل يحدث ايضا تغيرات في البيئه وكذلك الارنب وغيرها من الحيوانات وانما التعبير المقصود به هنا خاصيه فريده في الانسان هي قدرته على ان يصنع شيئا من موارد الطبيعيه فيسمى الانسان الصانع وان النوم المنطقه الخاصه باللغة في المخ جعلت الانسان يتفاهم مع المجتمع الذي يعيش فيه ولذا اصبح ارقى من الحيوانات.

ظهور الإنسان

خلال القرن العشرين بعد ان مضت فترة طويلة على ظهور نظرية دارون بدأ الناس يدركون معنى التطور ويفهمون أن الجنس البشري ليس فريد النشأة ظهر فجأة في يوم وليله دون تمهيدات ومقدمات بل كان ظهوره مرتبا و مرتبط بعمليات كبيرة استغرقت فترة طويلة من الزمن فباستعراض الحفريات التي عثر عليها في طبقات الارض المختلفة بعد تقدير عمر هذه الحفريات وربط تاريخه بتاريخ الارض وجد الآتي:-

١-ان في زمن الحياة الأولى او القديمة اي ما يقارب من ٥٠٠ مليون سنة بدأت أول كائنات الحية في الظهور واخذت تتطور بعد ان كانت أولية وبسيطة أخذت تتطور حتى انفصلت المملكة الحيوانية عن النباتية.

٢-في الزمن الثاني او كما يسميه الجيولوجيون الزمن (الميزوزي)

انتبه الكوكب تقلبات جيولوجيه نتج عنها اختلاف العلاقه بين اليابسه والماء فظهرت الجبال لم يكن لها وجود من قبل اضافه الى انواع من الكائنات الحيه التي اطلق عليها الديناصور امتاز بها ضخامه الحجم فكان منها انواع بريه مفترسه واخرى مدرعه بطيئه الحركه تغلف جسمها حراشف سميكه مدببه الاطراف وثالثه طائره لها ما يشبه الجناح واخرى سابحه كالاسماك لها زعانف تجدف بها فان شعار الطبيعه الثابت الوحيد هو التغير فسرعان ما اندثرت

٣-وبالرغم من هذه التغيرات كان فجائيا بسبب تغير البيئة الا انها كانت بداية جديدة في تاريخ الجيولوجيا حيث اخذت بظهور الثدييات ففي هذه الحقبة استغرقت ما يقارب ٧٠ مليون سنه

٤-توصلت الدراسات ان الانسان هو مخلوق يمتاز بذكاء خارق بالنسبه لغيره من الثدييات اذ ان الانسان ينتمي الى رئيسيات التي تشمل الى جانب القرده العليا فاعثر في جهاز متفرقه من العالم على حفريات تحمل صفات القرده العليا

ه-يبدو ان الاختلافات كبيره كانت موجوده لدى الانسان في عصر البلاي ستيوسين عن ما هو عليه في الوقت الحاضر بدليل ان هذا التنوع الكبير الذي يوجد عليه الانسان وتطورات في البيئه الجغرافيه في اجزاء كبيره من العالم فحلت فترات جليديه في العروض العليا بينما في افريقيا كانت فترات مطيره

٦-كان التطور الحضاري يسير جنبا الى جمع التطور البيولوجي للانواع البشريه البائده

٧-لم يكن لدى الانسان الاول القدره الكافيه لكي يؤثر في البيئه بدرجه الموسى اذ ان الانسان عاش في العصور الحجرية القديمه والمتوسطه لم يكن سوى جامع للطعام يحصل على قوته من الصيد البري او من الجمع والالتقاط وكان اعدادهم قليله جدا

السلالة وتعريفها :-

ان كل السلالات الموجودة في العالم الان تعتبر افرادا لنوع واحد وهو الانسان العاقل والنوع عباره عن مجموعه جنسيه متجانسه لا تستطيع تحت ظروف الطبيعیه العادیه التزاوج من غيرها من الانواع. والانسان يختلف عن الانواع الحيوانيه حيث استطاع ان يغزوا بقاع الارض ولانهم نفسهم في البيئات الطبيعیه سواء كانت بارده او حاره فان هذه الملائمه للظروف اصبحنا نشاهد الان انماط مختلفه من الانسان فمن فهناك الابيض والاسود والاشقر وذو الشعر وصاحب العين المنحرفه وصاحب العين الواسعه وذو الانف الاقنى والطويل والقصير

كلمة سلاله

تتضمن معنى التسلسل الاحيائي الذي يتضمن بدوره مفهوم الوراثه والتزاوج الداخلي بين أفراد المجموعه والذي يؤدي في النهايه الى تكوين سلالات نقيه لا يدخل في دمها دم آخر غريب ولكي نعرف السلالة لابد ان يكون على الاقل ما يقارب ٧٥% من الافراد المجموعه يتحدون في صفاتهم البيولوجية ويختلفون عن المجموعه الاخرى لهذا اذا ما حاولنا تقسيم الانسان تبعا لهذه القاعده سنجد انه ينقسم الى ثلاث انواع فرعيه وهي القوقازيون (البيض او الاوروبيون) والمغول (الاسيويون) والزنج (السود او الافريقيون) وداخل هذه السلالات يوجد سلالات فرعيه

أسس تقسيم السلالات

اهم الاسس التي تستخدم في تصنيف البشر الى سلالات هي الصفات الجنسيه التي تستخدم في تعريف السلالة والتي تنقسم بدورها الى قسمين:-

- ١-الصفات الهيكلية وهي التي تحتاج لالات خاصة قياسها وملاحظتها مثل صفات الشكل والحجم الجمجمه والوجه والانف والفك والأسنان وشكل الحواجب والقامه وبناء الجسم ونسبه الاطراف
- ٢-الصفات السطحيه:- او الصفات الظاهرة التي يمكن ادراكها بالعين المجردة والتي هي تشمل لون البشرة شكل الشعر لون العين وشكل الشفاه وغيرها من الصفات
- ٣- فصائل الدم وهي وسيلة حديثة لتقسيم البشر اذ ان فصائل الدم تعتبر من أهم العوامل الوراثية في الانسان